



الدعم والواجب: من التأمين ضد البطالة عام 1927 إلى الضمان الأساسي

الإصدار 1.0 · Gewerkschaft Underdog 10 أكتوبر 2026

نشأ الحق القانوني في إعانة البطالة عام 1927. كيف رُبطت الإعانة بالواجب منذ ذلك الحين، حتى الضمان الأساسي الجديد عام 2026.

من يفقد عمله في ألمانيا يتمتع منذ عام 1927 بحق قانوني في الحصول على الدعم. وكان ذلك جديدًا آنذاك، وكان مقرونًا بواجبات منذ البداية. ومنذ ذلك الحين جرت الإجابة مرارًا وتكرارًا من جديد عن سؤال مقدار الدعم وما يجوز اشتراطه في مقابله، وكان آخرها من خلال الضمان الأساسي الجديد (Neue Grundsicherung)، الذي يدخل حيز التنفيذ تدريجيًا منذ يوليو 2026. يتتبع هذا المقال الخطوط الممتدة من عام 1927 حتى اليوم.

التأمين ضد البطالة لعام 1927

حق قانوني بدلًا من الصدقة

قبل عام 1927 كان العاطلون عن العمل يعتمدون على رعاية الفقراء التي تقدّمها البلديات أو على صناديق الإعانة التابعة للنقابات. وبعد الحرب العالمية الأولى وُجدت رعاية حكومية للعاطلين عن العمل، لكن لم يكن هناك حق يمكن الاستناد إليه.

وفي 16 يوليو 1927 أقر الرايخستاغ بأغلبية كبيرة Gesetz über Arbeitsvermittlung und Arbeitslosenversicherung (قانون الوساطة في العمل والتأمين ضد البطالة). وقد أنشأ هذا القانون التأمين ضد البطالة بوصفه الفرع الرابع من التأمين الاجتماعي، إلى جانب التأمين الصحي والتأمين ضد الحوادث والتأمين التقاعدي. ومن أصبح عاطلاً عن العمل دون إرادته، وكان قادرًا على العمل وراغبًا فيه، حصل لأول مرة على حق مكفول قانونيًا في الدعم.

الاشتراكات والإدارة الذاتية

كان التأمين يُموّل من اشتراكات لا تتجاوز ثلاثة في المئة من الأجر، يتحمل العاملون وأصحاب العمل نصفها لكل منهما. وأصبحت الجهة المسؤولة عنه هي المؤسسة الرايخية للوساطة في العمل والتأمين ضد البطالة، وهي هيئة ذات إدارة

info@gdog.pro
www.gewerkschaft.berlin

سجل الجمعيات VR 42624 B
محكمة شارلوتنبورغ الابتدائية

Gewerkschaft Underdog e.V.
العنوان البريدي: Ehrenbergstraße 16a,
Scanbox #12300, 10245 Berlin

شروط الاستخدام:
gewerkschaft.berlin/ar/الاستخدام

سياسة الخصوصية:
gewerkschaft.berlin/ar/الخصوصية

© 2024–2026 Gewerkschaft Underdog,
برلين, CC BY-ND 4.0

ترجمة آليّة. المعتمد، إن كان ثمة نص معتمد، هو النص الألماني وحده.

ذاتية يجلس فيها ممثلون عن العاملين وأصحاب العمل والقطاع العام. وبذلك اجتمعت الوساطة في العمل والدعم في يد واحدة. ولا يزال هذا الارتباط يطبع التأمين ضد البطالة حتى اليوم.

الإخفاق أمام الأزمة

صُمم التأمين لفترة من الأوضاع الاقتصادية العادية. فبحسب عرض المتحف التاريخي الألماني، كانت موارده محسوبة لما لا يزيد على 1.4 مليون عاطل عن العمل. ومع الأزمة الاقتصادية العالمية ارتفعت البطالة إلى ما يتجاوز ذلك بكثير، وتخطت في فبراير 1930 حد خمسة ملايين.

وبسبب الخلاف حول كيفية سد هذه الفجوة، انهارت في 27 مارس 1930 آخر حكومة أغلبية برلمانية في جمهورية فايمار، وهي حكومة مولر. فقد أراد الحزب الاشتراكي الديمقراطي رفع الاشتراكات، وأراد حزب الشعب الألماني خفض الإعانات. وبعد ذلك حكمت حكومات رئاسية بمراسيم الطوارئ. وارتفعت نسبة الاشتراك في أكتوبر 1930 إلى 6.5 في المئة، وفي الوقت نفسه أصبح الوصول إلى الإعانات أصعب بكثير. وبحلول يناير 1932، ومع نحو ستة ملايين عاطل عن العمل، لم يعد يحصل على إعانات التأمين سوى أقل بقليل من ثلثهم. أما البقية فكانوا يعتمدون على رعاية الأزمات أو على الرعاية الاجتماعية التي تقدّمها البلديات.

جمهورية ألمانيا الاتحادية

التأمين والرعاية

بعد عام 1945 أُعيد بناء التأمين ضد البطالة. وفي عام 1969 حل Arbeitsförderungsgesetz (قانون تعزيز العمل) محل قانون عام 1927؛ ومنذ عام 1998 يرد قانون تعزيز العمل في Drittes Buch Sozialgesetzbuch (الكتاب الثالث من مدونة القانون الاجتماعي). وعلى مدى عقود كانت هناك ثلاثة مستويات: إعانة البطالة من التأمين، وإعانة العاطلين عن العمل الممولة من الضرائب للعاطلين لفترات طويلة، التي كان مقدارها يتحدد بالأجر السابق، والمساعدة الاجتماعية بوصفها شبكة الأمان الأخيرة.

Hartz IV

في عام 2005 دُمجت إعانة العاطلين عن العمل والمساعدة الاجتماعية للقادرين على العمل في إعانة البطالة الثانية، التي نُظمت في Zweites Buch Sozialgesetzbuch (الكتاب الثاني من مدونة القانون الاجتماعي) وعُرفت باسم Hartz IV. ولم تعد الإعانة تتحدد بالأجر السابق، بل بالحاجة. وجاء معها نظام موسّع من الواجبات وتخفيضات الإعانة عند الإخلال بالواجبات.

الحد القادم من كارلسروه

وضعت المحكمة الدستورية الاتحادية في 5 نوفمبر 2019 حدودًا لهذه التخفيضات. فقد رأت أن تخفيضًا بنسبة 30 في المئة من الاحتياج المعياري يتوافق مع Grundgesetz (القانون الأساسي الألماني) في ضوء المعارف المتوفرة آنذاك، شريطة أن يكون من الممكن العدول عنه في حالات الشدة الاستثنائية. أما التخفيضات بنسبة 60 في المئة والإلغاء الكامل فقد أعلنت عدم توافقها معه، لأن العبء يمتد بعيدًا إلى داخل الحد الأدنى للعيش المكفول بموجب الحقوق الأساسية. ولا يمكن تبرير الحرمان الكامل من الإعانة إلا إذا رُفض دون سبب وجيه عمل يضمن العيش فعلاً ويمكن مطالبة الشخص به بصورة معقولة. كما اعترضت المحكمة على مدة ثابتة قدرها ثلاثة أشهر، بصرف النظر عما إذا كان الواجب قد استوفي في هذه الأثناء.

بدل المواطن والضمان الأساسي الجديد

في عام 2023 حل بدل المواطن (Bürgergeld) محل إعانة البطالة الثانية، مع حد أعلى للأصول المعفاة، وفترة سماح لتكاليف السكن، ووزن أكبر للتدريب المستمر. وفي عام 2024 جرى تشديده من جديد.

وفي 5 مارس 2026 أقر البوندستاغ تحويله إلى ضمان أساسي جديد، بأغلبية 321 صوتاً مقابل 268 وامتناع اثنين عن التصويت؛ ووافق البوندسرات على Dreizehntes Gesetz zur Änderung des Zweiten Buches Sozialgesetzbuch، في 27 مارس 2026 (القانون الثالث عشر لتعديل الكتاب الثاني من مدونة القانون الاجتماعي) I Nr. 107 2026. وتُسمى الإعانة الآن إعانة الضمان الأساسي (Grundsicherungsgeld)، وتدخل التعديلات في معظمها حيز التنفيذ منذ 1 يوليو 2026. فإذا رُفضت مثلاً عروض الدعم، تُخفّض الإعانة لمدة ثلاثة أشهر بنسبة 30 في المئة؛ وبعد التخلف عن الموعد الثاني لدى مركز التشغيل يلي ذلك تخفيض، وعند تكرار الإخلال بالواجبات أو تعذر الوصول إلى الشخص يُخشى الإلغاء الكامل. وتُلغى فترة السماح المتعلقة بالأصول، ويتحدد مقدار الأصول المعفاة بحسب السن، وتحظى الوساطة في العمل بالأولوية على التدريب المستمر. أما ما إذا كانت القواعد الجديدة تفي في جميع أجزائها بالمعايير التي وُضعت عام 2019، فهو موضع خلاف، ومن المرجح أن تخضع من جديد للفحص القضائي.

ما ظل على حاله عبر العقود

الارتباط بين الإعانة والواجب

منذ عام 1927 لم يكن يحصل على الدعم إلا من كان راغباً في العمل. فالارتباط بين الإعانة والمشاركة ليس إذن اختراعاً من السنوات الأخيرة. وما تغيّر هو مدى إحكام هذا الارتباط، وما يحدث إذا لم يف شخص ما بواجب. والحد في ذلك يضعه اليوم Grundgesetz: فالحد الأدنى للعيش محمي، ويجب أن تكون الدولة قادرة على تبرير أن التخفيض يحقق هدفه.

وضع سوق العمل

وظل على حاله كذلك أن أي قاعدة خاصة بالعاطلين عن العمل لا تعمل إلا بقدر ما يعمل سوق العمل الذي تُطبّق فيه. فتأمين عام 1927 كان مصمماً تصميمًا جيدًا، وأخفق أمام عدد العاطلين عن العمل. والواجبات المتعلقة بقبول عمل تؤتي أثرها حيث يوجد عمل يكفي للعيش. أما حيث تكون الأجور منخفضة والعمل غير مستقر، فكثيراً ما يقود الطريق من الضمان الأساسي إلى عمل يعتمد بدوره من جديد على إعانات تكميلية.

ماذا يعني ذلك بالنسبة إليكم

إذا كنتم تتلقون إعانات

يجب أن تكون قرارات التخفيض مسببة، ويمكنكم تقديم اعتراض خلال شهر واحد. ويجب فحص حالة الشدة إذا قدّمتم أسباباً لذلك. احتفظوا بالدعوات والقرارات وردودكم، ودوّنوا متى تلقيتم ماذا ومتى أرسلتموه. ويُعد القرار المرسل بالبريد معلناً في اليوم الرابع من تسليمه إلى البريد، ومن ذلك الحين تبدأ المهلة (§ 37 SGB X Abs. 2، أي المادة 37، الفقرة 2 من الكتاب العاشر من مدونة القانون الاجتماعي).

إذا كنتم تعملون وتلقون مع ذلك إعانة تكميلية

كثير من الناس الذين يتلقون الضمان الأساسي يعملون. وإذا كان أجركم لا يكفي، فمن المفيد إلقاء نظرة على كشف الأجر: هل يُدفع الحد الأدنى للأجور، وهل تُدفع جميع الساعات، وهل الإجازة والأجر في أثناء المرض صحيحان؟ فكل يورو يدين به صاحب عملكم ولا يدفعه ينقص من دخلكم، ويعوّضه المجتمع في نهاية المطاف.

الخلاصة

بموجب القانون الصادر في 16 يوليو 1927 حصل العاطلون عن العمل في ألمانيا لأول مرة على حق قانوني في الدعم، يُموّل من الاشتراكات وتديره مؤسسة رايخية ذات إدارة ذاتية. وفي الأزمة الاقتصادية العالمية انهار التأمين تحت وطأة ملايين العاطلين عن العمل، وبسبب الخلاف على تمويله انهارت عام 1930 آخر حكومة برلمانية في جمهورية فايمار. وفي جمهورية ألمانيا الاتحادية تلا ذلك Arbeitsförderungsgesetz عام 1969، و Hartz IV عام 2005، وبديل المواطن عام 2023، ومنذ عام 2026 الضمان الأساسي الجديد بتخفيضات أشد. وقد قررت المحكمة الدستورية الاتحادية عام 2019 أن الحد الأدنى للعيش يظل محميًا حتى عند الإخلال بالواجبات. والارتباط بين الدعم والواجب قديم قدم التأمين نفسه؛ أما مدى ما يجوز أن يبلغه فيُعاد التفاوض عليه مرة بعد مرة.

يُستشهد به كالتالي

الدعم والواجب: من التأمين ضد البطالة عام 1927 إلى الضمان الأساسي, 10.10.2026, [https://www.gewerkschaft.berlin/ar/%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%8A%D9%86-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A/vcvyzzht](https://www.gewerkschaft.berlin/ar/%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%8A%D9%86-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A/vcvyzzht,), abgerufen am 13.10.2026.

الترخيص

CC BY-ND 4.0 — Namensnennung, keine Bearbeitung